

ومن صلى في ليلة هامة فانه يكتب من القانتين الخالصين رواهما الحاكم
 وقال الاول على شرط البخاري والثاني على شرط مسلم والاحاديث
 في هذا المعنى كثيرة معلومة في الصالحين وغيرهما ونشرع الان في ذكر بيان
 وقته وعبادة والمنازل فيه مع فوائد تتعلق بذلك كثيرة **اما الوقت**
 ففي الصلوة عن عابثة قالت من كل الليل قبل او نور رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اول الليل ومن اوسطه ومن اخره وانتهى الى السجدة وقد سبق
 ذلك قريبا وموضع الصلاة منه ان وتره صلى الله عليه وسلم كان ملازما
 للتهنئة وافضل الاخر لليلة لذلك السدس الرابع والخمسين باعتبار قيمة
 الليل سنة اخره صلى الله عليه وسلم احب الصلاة التي صلاة اود وكان
 ينام نصف الليل ويقوم الثلث ويبقى الثلث **رواه الشيخان** واما العبد
 فاختلفت الروايات عنه صلى الله عليه وسلم وذلك بحسب اختلاف الاحوال
 والاقوات **واعلم** العادات النبوية في ذلك ما روينا في الصلوة والاضحية
 عن عابثة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد في
 ولا غيره على احدى عشر ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
 اربعاً ولا تسأل عن حسنهن وعن طولهن ثم يصلي ثلاثاً فقالت يا رسول الله
 انما قبل ان توتر فقال يا عابثة ان عبيتي تنام ولا ينام قلبي وورد في كثير من
 الروايات ثلاث عشرة **واكثر** الروايات عن عابثة خمس عشرة **وقد** كان
 للسلف عادات في النهي منهم من كان ورده مائة ركعة **واخرون** الف ركعة
 ومنهم من قد بلغ بقوته ولا يزال يتعبد حتى يحرق فيا في فراشه حبوا ذلك من
 خليل في التحفة **قلت** وهذا الاخير مذموم شرعا وقد ورد في جملة من الاحاديث
 النهي عنه ومخاطبة واعله فينبغي للانسان ان يأخذ نفسه بالتمسك بالاحاديث
 بركعتين فقط وورد في الحديث انهما خير من الدنيا وما فيها **فرد** رجاها في
 العار حتى ينشئ الى احدى عشرة او بعد ذلك عليه فيلا زمه ونحوه **ورد** باعتبار
 ودطالب نفسه باذنيه وممن نفسه على العمل فان فات عليه لعرضه **ورد**
 مضمون عليه وتبارك خضاره في النهار **فقد** روينا في صحيح مسلم **عن**

واختارنا في هذا الكتاب ما رواه ابو العباس محمد بن يعقوب

عن عابثة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 فاتته الصلاة من الليل من وجع ومهوية صلى من النهار ثمان عشرة ركعة **عن**
 وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
 عن صلاته او عن شئ منه فمراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتبت له كما
 قرأ من الليل رواية مسلم **فينبغي** للانسان ان لا يهمل حظه من الليل
 ولو بركعتين فقد سبقت قريبا ما ورد فيهما **ومن** لم يدرك الفجر ولا يترك
 كله **والليل** نحو الكثير **ورده** في التوفيق **ويجوز** كل الحذر ان يستحکم
 على راسه عقبة الشيطان ويؤلف في اذنيه **فيحصى** عليه كل الليل بقول ايدى
 العظمة وخبراته العمية **فيصبح** فقيرا منها خبيث النفس كسلانا لا يفتش
 الى خير ولا يتكف عن شره **روى** في الصلوة عن ابي بصير رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقوب الشيطان على فافيه راس اجلك
 اذهب يا بولسك عقره يضرب على كل عقبة مما تعاض عليك ليل طويل فارق **فان**
 استيقظ فذكر الله انزلت عقبه فان توحشا اخلت عقده فان صارت اخلت عقده
 كلها فاصبح نشيطا طيب النفس **والا** اصبح خبيث النفس كسلانا **ويروى**
 فيهما ايضا **عن** من مسعور رضي الله عنه قال ذكر عبد النبي صلى الله عليه وسلم
 رجل نام ليلة حتى صبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في ذنبيه او قال في اذنه
 فيليذر كل الخير من ترك تعبد اعتادة والا عرض عنه بالكلية **فيكون** السوء
 حالاً ممن لم يتعبد **راسا** وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من الجور بعد
 الكور وهو لنقص بعد الزيادة والرجوع من حال سبي الى حال دني تعود باللب
 من ذلك **وقال** لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يا عبيد الله لا تكن مثل
 فلان كان يقوم الليل وترك قيام الليل متفق عليه **وما** ما يفرق في صلاة
 الليل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد بالقرآن **درسا** فيقصر
 ويصلي ويحرق ويحرق كل وقت ما بين صلاة وطولها **ورد** في ذلك ما
 روينا في صحيح مسلم عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فافتح ابفتش فقالت بقت عبد الما به ترضي فقلت صلى